مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

Resemblance to a bird in the Sunnah objective study

A. M. Dr. Ismail Khalil Muhammad
University of Anbar/ College of Education – Qaim
ismael.moh@uoanbar.edu.iq / 07802888119

Abstract: My research tagged with the Simile of birds in the Sunnah The reason for the Simile with the bird. The similarity and the type of Simile is what I agreed with, and my research came from an introduction, a preface, three sections, and a conclusion. In it proverbs and his experience, and for the positive qualities of the bird that Allah has endowed with it. Prophet, peace and blessings of Allah be upon him, likened it to its compliance and characterization, and other negative ones to avoid and stay away from it. And the Messengers, the Last Day, the Unseen, and the Predestination. In the second chapter, I spoke about the hadiths that came in the Book of Judgments, the chapter on pigmentation. In the third topic, I spoke about the hadiths that came in venerating the Prophet, may God bless He, peace and blessings be upon him, preferred the two surahs of Al–Baqara and Al–Imran, and concluded the research with a conclusion in which I mentioned the results I reached, and then I mentioned at the end of the proven sources and references.

Keywords: (Simile, bird, Sunnah, objective study)

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.5

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

التشبيه بالطير في السنة النبوية دراسة موضوعية

ا.م.د. إسماعيل خليل مُحَمَّد/جامعة الأنبار–كلية التربية/القائم
ismael.moh@uoanbar.edu.iq / 07802888119

الملخص:

بحثي الموسوم ألتشبيه بالطير في السنة النبوية دراسة موضوعية تناولت فيه الأحاديث التي شبه بها النبي ﷺ بالطير ورتبتها على حسب الكتب والأبواب في دواوين السنة دارسا موضوع كل حديث مركزا على موطن الشاهد وهو التشبيه بالطير مبينا في كل حديث شيئا من معناه العام وبعض الفوائد وسبب التشبيه بالطير ووجه الشبه ونوع التشبيه ما وفقت لذلك، وقد جاء بحثي في مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة، تناولت في التمهيد تعريف التشبيه والطير وهو ما له جناحان ويستطيع أن يطير في الهواء، وسبب التشبيه بالطير أن العرب ألفت الطير في جزيرة العرب وعاشت معه وضربت به الأمثال وخبرته، ولما يتميز به الطير من صفات إيجابية قد حباه الله بها، وقد شبه بها النبي ﷺ لامتثالها والاتصاف بها، وأُخرى سلبية لاجتنابها والابتعاد عنها، وتكلمت في المبحث الأول عن أحاديث التشبيه بالطير والتي جاءت في كتاب الإيمان أبواب الإيمان بالأنبياء والرسل وباليوم الآخر وبالغيب وبالقدر، وتكلمت في المبحث الثاني عن الأحاديث التي جاءت في كتاب الأحكام باب الخضاب، وفي المبحث الثالث تكلمت عن الأحاديث التي جاءت في تبجيل النبي ﷺ وفضل سورتي البقرة وآل عمران، وختمت البحث بخاتمة ذكرت فيها ما توصلت إليه من نتائج، ثم ذكرت في آخره ثبت المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: (التشبيه، الطير، السنة، دراسة موضوعية).

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.5

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

التشبيه بالطير في السنة النبوية دراسة موضوعية

ا.م.د. إسماعيل خليل مُحَمَّد
(جامعة الأنبار–كلية التربية/القائم)

المقدمة

الحمد لله الذي خلق كل شيء فقدره تقديرا، وجعل الطير في السماء يسبحن بحمده بكرة وأصيلا، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد.

فإن لله في خلقه شؤوناً، خلق العوالم وأكمنها أسراره، وجعلها شاهدة على وحدانيته وعظيم قدرته، وفضل بعضها على بعض، وكرم بني آدم وسخر لهم كل شيء، وأمرهم بالتفكر والتدبر بمخلوقاته، ولفت نظرهم إلى عالم غريب في أطواره متقلب في أحواله لا يكاد يقر له قرار ولا يصدق له حال، ضربت به العرب الأمثال واهتم به القرآن فجاء ذكره عشرين مرة في آياته وسوره، وجاء التشبيه به في السنة كثيرا، ألا وهو عالم الطير، ذلك العالم الرهيب العجيب الذي لا تنقضي عجائبه، وفي كل يوم يظهر سر من أسراره، لهذه الأهمية استوقفتني بعض الأحاديث التي جاء فيها التشبيه بالطير، وقد أحصيت منها عددا يربو على اثني عشر حديثا واقتصرت على المقبول وتركت ما كان ضعفه شديدا، واعتمدت في ذلك الأمر أحكام العلماء التي أخرجوها، أو في كتب التخريج وخصوصا المتقدمين، وإذا كان متن الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بذكرهما أو بذكره، واعتمدت في جمعي للأحاديث على ما كان فيه تشبيه بالطير بأداة التشبيه وغالبا ما تكون الكاف، وفي بعضها بقية أدوات التشبيه، فكانت أحاديث البحث تسعة أحاديث، فجاء بحثي الموسوم (التشبيه بالطير في السنة النبوية دراسة موضوعية) من مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة، تكلمت في المقدمة عن أهمية الموضوع وسبب اختياره وخطة البحث ومنهجي فيه والصعوبات التي واجهتني، وجاء التمهيد تعريفا بالتشبيه والطير وسبب التشبيه به، والمبحث الأول عن التشبيه بالطير في أحاديث الإيمان، الذي جاء من أربعة مطالب المطلب الأول: أحاديث التشبيه بالطير في الإيمان بالأنبياء (الرؤيا على رجل طائر)، والمطلب الثاني: أحاديث التشبيه بالطير في الإيمان باليوم الآخر (أفئدة الطير، كمر الطير، خفة الطير)، والمطلب الثالث: أحاديث التشبيه بالطير في الإيمان بالغيب (فتخطفه الطير)، والمطلب الرابع: أحاديث التشبيه بالطير في الإيمان بالقدر

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.5

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

(لرزقكم كما يرزق الطير)، والمبحث الثاني: التشبيه بالطير في أحاديث الأحكام، في الخضاب (كحواصل الطير)، والمبحث الثالث: أحاديث التشبيه بالطير في تبجيل النبي ﷺ وفضل سورتي البقرة وآل عمران، وفيه: المطلب الأول: الأحاديث في إجلال رسول الله ﷺ ومهابته (على رؤوسنا الطير)، والمطلب الثاني: أحاديث التشبيه بالطير في فضل سورتي البقرة وآل عمران (كفرقين من الطير).

علما أن تقسيمي للأحاديث اتبعت فيه أئِمة المحدثين في إخراجها على الكتب والأبواب التي دونوها في كتبهم مبينا سبب إخراجها في تلك الكتب والأبواب ما استطعت إلى ذلك سبيلا، ورتبت المصادر في الهامش على القدم، وقد مرت بي بعض الصعوبات منها قلة المصادر في الموضوع بعينه خصوصا أني لم أجد ولم أعثر على من سبقني في الكتابة في هذا الموضوع على حد علمي وبحثي، لذلك توكلت على الله وعقدت العزم به، ومن منهجي أني لا أذكر الحديث في متن البحث تجنبا لمشاكل الاستلال، وكذا التخريج وأُمور أُخرى أكتفي بذكرها في الهامش، والله أسال أن ينفعني وينفع ببحثي الذي ما كان فيه من صواب فبتوفيق الله وفضله، وما كان فيه من زلل أو تقصير فأستغفر الله منه وأعود عنه، والله من وراء القصد والحمد لله رب العالمين.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.5

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

تمهيد

التشبيه لغة: التمثيل، مصدر من الفعل شبَّه–بالتشديد– وتشبيه الشيء بالشيء إقامته مقامه لاشتراكهما في صفة جامعة(١).

واصطلاحا: عقد مماثلة بين شيئين، أو أكثر، قصد اشتراكهما في صفة: أو: أكثر، بأداة: لغرض يقصد المتكلم للعلم(٢).

الطير: جمعه طيور وأطيار، مصدر للفعل طار، وهو كل ما له جناحان ويستطيع الطيران في الهواء، والعرب تتشاءم منه وبالضد تتيمن وتتفاءل به، ولا يقال للأنثى منه طائرة إلا قليلا، والتطاير يقع على معان مختلفة منها التشاؤم والتسعد، والتفرق والذهاب، وعبروا بالطير ومشتقاته عن أُمور كثيرة، ذكرتها كتب اللغة والمعاجم(٣).

أسباب التمثيل بالطير:

لما أردت تعريف الطير رجعت إلى المعاجم فوجدت أن الطير ومشتقاته تدل على معان كثيرة جدا، منها: الطيران، والخوف والقلق والفزع، والنفرة، والإرسال، والتبديد والبعثرة ، والقسمة، والتشاؤم، والتفاؤل، والتفرق، والفشو والانتشار، والذهاب، والصدع، والظهور والامتداد، والمسابقة، وغيرها الكثير، فعلمت الحكمة من التشبيه بالطير في أحاديث كثيرة تحمل معان عديدة، بل اللفظ الواحد قد يحمل أكثر من معنى في أحدها التشبيه به إيجابي وفي الآخر سلبي، كما في التشبيه بخفة الطير في اجتياز الصراط، فقال (كمر الطير) وهذا ايجابي، وشبه بها في آخر الزمان الذين تقوم على رؤوسهم القيامة (في خفة الطير وأحلام السباع) وهذا سلبي.

زيادة على ذلك أن العرب قد ألفت الطير في جزيرة العرب وغيرها وضربت به الأمثال وخبرته وعلمت هيأته وصفاته، فالطيور من أكثر الحيوانات خوفا وحذرا وهلعا وتنفر من كل شيء وتخافه، ولا تقع إلا على ساكن، وقلوبها خالية من الحسد والغل والبغضاء والشحناء، وذات رقة ولين، ولا تدخر طعامها، وتقطع فرائسها وطعامها بمناقيرها (فتخطفه الطير)، هذا وغيره جعلها مضربا للمثل وأهلا للتشبيه بها.

---

(١) ينظر: مختار الصحاح: ١٦١، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير: ٢٧١/٣.

(٢) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: ٢١٩.

(٣) ينظر: العين: ٤٤٧/٧، والصحاح: ٧٢٧/٢، والمحكم والمحيط الأعظم: ٢١٢/٩، ولسان العرب: ٢٧٥٣/٤.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.5

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

المبحث الأول: التشبيه بالطير في أحاديث الإيمان، وفيه:

المطلب أو البند الأول: التشبيه بالطير في أحاديث الإيمان بالأنبياء وفيه حديث:

(الرؤيا على رجل طائر)[١].

أُخْرِج هذا الحديث في كتاب الإيمان باب الإيمان بالرسل، لأن الرؤيا جزء من النبوة[٢]، وعلم التعبير علم معروف قبل الإسلام، وقد عبر النبي ﷺ وكثيرا ما كان يُقْبِل على الصحابة بعد صلاة الفجر ويسألهم هل رأى احد منكم رؤيا، وعبر الصحابة ومن بعدهم، وهنا شبه النبي ﷺ الرؤيا كأنها معلقة على رجل طائر وهو تعبير على عدم السكون وعدم وقوعها أو وقوع حكمها وأثرها على الرائي ما لم تعبر[٣]، وقيل معناها أنها على رجل القدر الجاري، والقضاء الماضي من الخير أو الشر[٤]، وعليه فمعنى على رجل طائر من العلو المراد به القدر المكتوب في اللوح المحفوظ في السماء الدنيا، وهل إذا عُبرت وقعت سواء كان التعبير صوابا أم خطأ على أية حال، فيها أقوال:

القول الأول: إنها تقع على تعبير المعبر الأول صوابا كان أم خطئا واستدلوا ب:

١. حديث (على رجل طائر) المتقدم.

٢. حديث الرؤيا لأول عابر[٥].

---

[١] حديث "الرّؤيا على رجل طائر، ما لم تعبّر، فإذا عبّرت وقعت " رواه أحمد بأكثر من موضع منها: ٢٦/١٠٠(١٦١٨٢)، والدارمي: ٢/١٣٦٤ (٢١٩٤)، وأبو داود :٧/١٦٣ (٥٠٢٠)، وابن ماجة:٥/٦٧ (٣٩١٤)،والترمذي: ٤/٥٣٦، والحاكم: ٤/٤٣٢ (٨١٧٥)، وصححه ووافقه الذهبي.

[٢] حديث: " الرّؤيا الصّالحة جزء من سبعين جزءًا من النّبوّة " أخرجه الإمام أحمد: ٥/٧١ (٢٨٩٣). وجاء في بعض الروايات جزء من خمس وعشرين جزء وفي بعضها جزء من ست واربعين جزء.

[٣] ينظر: تأويل مختلف الحديث: ٤٨٣،وشرح مشكل الآثار:٢/ ١٦٤، النهاية في غريب الحديث والأثر:٣/ ١٥٠.

[٤] ينظر: الشفا بتعريف حقوق المصطفى – وحاشية الشمني:١/ ٣٥٥، والنهاية في غريب الحديث والأثر:٢/ ٢٠٤.

[٥] حديث: " والرّؤيا لأول عابر" أخرجه ابن أبي شيبة:٦/ ١٧٩، وابن ماجه: ٥/ ٦٨، وهو حديث ضعيف فيه يزيد الرقاشي وهو مدار رواياته كلها: ينظر فتح الباري لابن حجر: ١٢/٤٣٢، واتحاف الخيرة المهرة للبوصيري: ٦/١٢٣.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.5

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

٣. حديث فلا يحدث بها إلا ناصحا أو عالما[١].

٤. حديث النهي عن قصها إلا على واد أو ذي رأي[٢].

٥. حديث عائشة ﵂ وتأويلها للمرأة من أهل المدينة[٣].

القول الثاني: أن الرؤيا ليست تابعة للتعبير وإنما هي حقيقة ثابتة بنفسها على أساس أنها تنسخ من أُم الكتاب فلا يغيرها تعبير عابر واستدلوا على رأيهم بأدلة منها:

١. قصة الملك في سورة يوسف حين رأى الرؤيا وطلب تعبيرها من جلسائه فقالوا أضغاث أحلام ولم تقع كذلك وفسرها يوسف تفسيرا آخر ووقعت.

---

[١] حديث: «إنّ الرّؤيا تقع على ما تعبّر، ومثل ذلك مثل رجل رفع رجله فهو ينتظر متى يضعها، فإذا رأى أحدكم رؤيا فلا يحدّث بها إلّا ناصحًا أو عالمًا» أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين :٤/ ٤٣٣، وقال عنه هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه " ووافقه الذهبي.

[٢] حديث: " والرّؤيا جزء من ستّة وأربعين جزءًا من النّبوّة " قال وأحسبه قال: " لا يقصّها إلّا على وادّ، أو ذي رأي " أخرجه أحمد:٢٦/ ١٠٠ (١٦١٨٢)،والبخاري: كتاب التعبير: باب رؤيا الصالحين: (ح٦٩٨٣)، وابن ماجه: ٦٧/٥ (٣٩١٤)، وأبو داود: ٣٦٨/٧ (٥٠٢٠)، والترمذي:٥٣٤/٤ (٢٢٧٣) وقال: حديث حسن .

[٣] الحديث عن عائشة زوج النبي – ﷺ – قالت: كانت امرأة من أهل المدينة لها زوج تاجر يختلف، فكانت ترى رؤيا كلما غاب عنها زوجها، وقلما يغيب إلا تركها حاملا فتأتي رسول الله – ﷺ – فتقول: إن زوجها خرج تاجرًا فتركني حاملا، فرأيت فيما يرى النائم أن سارية بيتي انكسرت وأني ولدت غلامًا أعور، فقال رسول الله – ﷺ –: «خير، يرجع زوجك، إن شاء الله تعالى، صالحًا، وتلدين غلامًا برًا» فكانت تراها مرتين أو ثلاثًا كل ذلك تأتي رسول الله – ﷺ – فيقول ذلك لها، فيرجع زوجها وتلد غلامًا فجاءت يومًا كما كانت تأتيه ورسول الله – ﷺ – غائب، وقد رأت تلك الرؤيا، فقلت لها: عم تسألين رسول الله – ﷺ – يا أمة الله؟ فقالت: رؤيا كنت أراها فآتي رسول الله – ﷺ – فأسأله عنها، فيقول: خيرًا فيكون كما قال: فقلت: فأخبريني ما هي؟ قال: حتى يأتي رسول الله – ﷺ – فأعرضها عليه كما كنت أعرض، فو الله ما تركتها حتى أخبرتني، فقلت: والله لئن صدقت رؤياك ليموتن زوجك وتلدين غلامًا فاجرًا فقعدت تبكي، فقال لها: ما لها يا عائشة؟ فأخبره الخبر وما أولت لها، فقال رسول الله – ﷺ –: «مه يا عائشة إذا عبرتم المسلم الرؤيا، فاعبروها على الخير، فإن الرؤيا تكون على ما يعبرها صاحبها، فمات والله زوجها، ولا أراها إلا ولدت غلامًا فاجرًا» أخرج الدارمي في سننه: ١٧٤/٢ (٢١٦٣)، وحسن إسناده الحافظ ابن حجر ينظر فتح الباري: ١٢/ ٤٣٢.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.5

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

٢. حديث الظلة[١].

القول الثالث: تقع على تعبير من أصاب الصواب سواء كان العابر الأول أم غيره، وهو قول جمهور العلماء من أهل العلم كابن حجر[٢] وابن الأثير[٣] والطحاوي[٤] والطيبي[٥] وأبي عبيد[٦] وغيرهم واستدلوا:

١. حملوا أدلة أصحاب القول الأول على أن العابر الأول أصاب الصواب بعد أن أخذ بشروط التعبير وبذل وسعه وكان من أهلها.

٢. قصة الملك في سورة يوسف ولم تقع من التفسير الأول وإنما وقعت من تفسير الصواب حين فسرها نبي الله يوسف عليه السلام.

٣. حديث الظلة آنف الذكر لم يقع تفسير الصديق على الجانب الذي أخطأ به حين أخبره النبي صلى الله عليه وسلم أنه أصاب ببعض وأخطأ ببعض.

٤. بوب البخاري في صحيحه في كتاب التعبير باب من لم ير الرؤيا لأول عابر إذا لم يصب وأخرج فيه حديث الظلة.

---

[١] حديث الظلة: «أنّ رجلًا أتى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقال: إنّي رأيت اللّيلة في المنام ظلّةً تنطف السّمن والعسل، فأرى النّاس يتكفّفون منها، فالمستكثر والمستقلّ، وإذا سبب واصل من الأرض إلى السّماء، فأراك أخذت به فعلوت، ثمّ أخذ به رجل آخر فعلا به، ثمّ أخذ به رجل آخر فعلا به، ثمّ أخذ به رجل آخر فانقطع ثمّ وصل، فقال أبو بكر: يا رسول الله، بأبي أنت، والله لتدعنّي فأعبرها، فقال النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم: اعبر، قال: أمّا الظّلّة فالإسلام، وأمّا الّذي ينطف من العسل والسّمن فالقرآن، حلاوته تنطف، فالمستكثر من القرآن والمستقلّ، وأمّا السّبب الواصل من السّماء إلى الأرض فالحقّ الّذي أنت عليه، تأخذ به فيعليك الله، ثمّ يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به، ثمّ يأخذ رجل آخر فيعلو به، ثمّ يأخذه رجل آخر فينقطع به، ثمّ يوصل له فيعلو به، فأخبرني يا رسول الله، بأبي أنت، أصبت أم أخطأت؟ قال النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم: أصبت بعضًا وأخطأت بعضًا قال: فوالله لتحدّثنّي بالّذي أخطأت، قال: لا تقسم» أخرجه البخاري:٩/ ٤٣ (٧٠٤٦)، ومسلم: ٤/١٧٧٧ (٢٢٦٩).

[٢] ينظر فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر: ١٢/٤٣٢.

[٣] ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/١٥٠.

[٤] ينظر: شرح مشكل الآثار للطحاوي: ٢/١٦٢ (٦٨١).

[٥] ينظر: شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن:٩/٣٠١١ (٤٦٢٢).

[٦] ينظر: الغريبين في القرآن والحديث لأبي عبيد الهروي: ٣/٧٢٠-٧٢١.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.5

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

الراجح: القول الثالث قول جمهور أهل العلم من السلف والخلف وهو الذي تسعفه الأدلة كما تقدم، وكذلك يصدقه الواقع فكم من رؤية عُبرت ولم تقع على التعبير الأول ثم أُعيد تعبيرها ولم تقع حتى أصاب مَن أولها فالأمر يدور مع إصابة الصواب.

وجه الشبه ونوع التشبيه: الوقوع السريع وعدم السكون والاستقرار، والتشبيه هنا من باب التشبيه التمثيلي حيث شبه الرؤيا بالطير سريع الطيران وقد علق على رجل ذلك الطائر شيء يسقط بأدنى حركة، وكذا الرؤيا إذا عبرت وأصاب المعبر تعبيرها فإنها تقع سريعا كما قدر لها [١].

المطلب الثاني: أحاديث التشبه بالطير في الإيمان باليوم الآخر، وفيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: حديث (مثل أفئدة الطير)[٢] أخرجه مسلم وغيره في كتاب صفة الجنة وبوب له يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير ولذلك جعلته في مبحث الإيمان مطلب الإيمان باليوم الآخر.

والحديث في صفة عظيمة من الصفات التي تكون سببا في دخول الجنة لمن يتصف بها، وفيه حث على امتثال تلك الصفة، وقوله: (يدخل الجنة أقوام) جاءت أقوام بالجمع رحمة من الله، وقوله (أفئدتهم مثل أفئدة الطير) الأفئدة جمع مفرده فؤاد، ويراد به القلب وهو مذكر، وقيل أعم من ذلك فيشمل الكبد والرئة والقلب[٣]، وقيل: الفؤاد داخل القلب أو باطنه أو غشاؤه أو يراد بها الطبقة التي تقبل المعاني من العلوم وغيرها وقيل: القلب أخص من الفؤاد، والأحسن أن يراد بالفؤاد القوة العاقلة[٤].

وسمي بالفؤاد لأن فيه معنى الفأد أي التوقد بشدة الإدراك[٥]، وقوله (مثل أفئدة الطير) هنا شبه أفئدة هؤلاء الذين يدخلون الجنة بأفئدة الطير لرقتها وضعفها كما جاء في وصف أهل اليمن أنهم أرق قلوبا، وأضعف

---

[١] ينظر شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن:٩/٣٠١١ (٤٦٢٢).

[٢] حديث: «يدخل الجنّة أقوام، أفئدتهم مثل أفئدة الطّير» أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده: ٤/١٤٥ (٢٥١٣)، وأحمد: ١٤/١١٦ (٨٣٨٢)، ومسلم: ٤/٢١٨٣ (٢٨٤٠)، وأبو يعلى الموصلي: ١٠/٣٠٢ (٥٨٩٦)، واللفظ لمسلم.

[٣] ينظر القاموس المحيط: ٣٥٠.

[٤] ينظر: لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح: ٩/ ١١٦، وفتح المنعم شرح صحيح مسلم:١/ ١٩٧.

[٥] ينظر: شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن:١١/ ٣٥٥٩.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.5

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

أفئدة[١]، وقيل مثلها في الخوف والهيبة والحذر، وقيل لأنها ذات رقة وصفاء، وخالية من الغِل والحسد، كقلوب الطير، وقيل يحتمل أن يكون المراد بالرقة جودة الفهم، وباللين قبول الحق[٢]، وقيل المراد لأنهم يتوكلون على الله حق التوكل كتوكل الطير التي لم يتعهد لها أحد برزقها، ولم تدخر شيئا من قوتها، ومع ذلك تخرج خماصا وترجع بطانا، ولا بأس أن تراد كل هذه المعاني والألفاظ التي وإن تعددت فالمراد هنا واحد وهو سلامة صدورهم من كل أمراض القلوب من الغل والحسد والحقد والبغض والشح والبخل ومن سائر أمراض الصدور وآفاتها، لأن الذي عنده شيء من هذه الأمراض فلا يمكن أن يعيش سعيدا، بل هو أبأس المعانين وأتعس المتخاصمين، ولذلك من أسباب السعادة في الجنة «ونزعنا ما فِي صدورِهِم مِن غِلّ إِخواناً على سرر متقابِلِين»[٣].

وفي الحديث إشارة إلى أنه يمكن لسلامة الصدر أن تُكتسب وتُستفاد إن لم تكن أصلا موجودة، وأن سبب صلاح الإنسان صلاح قلبه وفؤاده، فالقلب ملك وبصلاحه صلاح الرعية[٤]، وإذا كان القلب سليما كان الإنسان ودودا على إخوانه وأبناء جنسه هيّنا ليّنا رؤوفا رحيما محبا لهم، ولهذا كان أفضل الناس مخموم القلب[٥]، فسعُد وأسعد من حوله.

وجه الشبه ونوع التشبيه: الخوف والوجل ورقة القلب ولينه وصفائه وخلوه من الأمراض وحسن توكله على الله، حيث شبه أفئدة هؤلاء بأفئدة الطير لخوفها وتوجلها، فالطير أكثر الحيوانات خوفا وحذرا لأدنى حركة، وضرب بها المثل أحذر من غراب[٦]، وكذلك فإن الطير لا يحمل الغل ولا الحسد، ووجه الشبه هنا أُضمر

---

[١] حديث: "أهل اليمن أرقّ قلوبًا، وألين أفئدةً، وأنجع طاعةً" أخرجه أحمد: ٦٢٥/٢٨ (١٧٤٠٦)، والطبراني في الكبير: ٢٩٨/١٧ (٨٢٣)، الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٥٥/١٠ (١٦٦٢٠) وحسنه.

[٢] شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن:١٢/ ٣٩٥٦.

[٣] الحجر: ٤٧.

[٤] من حديث: " ... ألا وإنّ في الجسد مضغةً إذا صلحت صلح الجسد كلّه، وإذا فسدت فسد الجسد كلّه، ألا وهي القلب» أخرجه البخاري:١/ ٢٠ (٥٢)، ومسلم: ١٢١٩/٢ (١٥٩٩).

[٥] حديث: «قيل لرسول الله – صلّى الله عليه وسلّم –: أيّ النّاس أفضل؟ قال: "كلّ مخموم القلب، صدوق اللّسان". قالوا: قالوا: صدوق اللّسان نعرفه، فما مخموم القلب؟ قال: "هو التّقيّ النّقيّ، لا إثم فيه، ولا بغي، ولا غلّ، ولا حسد" أخرجه ابن ماجه: ٥/ ٢٩٩ (٤٢١٦)، وابن أبي حاتم في العلل ونقل عن أبيه قوله: هذا حديث صحيح حسن:٥/ ١٤٨.

[٦] جمهرة الأمثال: ٣٤٣/١،و فصل المقال شرح كتاب الأمثال: ٤٩١،ومجمع الأمثال: ٢٢٦/١.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.5

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

فكان أبلغ من أن لو صرح به كما هو مقرر في علم البيان، فجاء التشبيه مجملا لأنه ذكرت فيه أركان التشبيه كلها إلا وجه الشبه فإنه حذف.

المسألة الثانية: حديث (كمر الطير)[1]

أخرج الإمام مسلم هذا الحديث في كتاب الإيمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها، وكذا غيره، ولذلك جعلته هنا، فالحديث يتكلم عن مشهد من مشاهد يوم القيامة وهو ضرب الصراط على متن جهنم، وعن مراتب الأنبياء والرسل وخصوصا أولي العزم، وعن مراتب الذين يجتازون الصراط يوم القيامة، في تصوير عجيب ورهيب لمشهد اجتياز المؤمنين لهذا الصراط على حسب مراتبهم التي هي بحسب أعمالهم التي كانوا يعملونها في الدنيا، ولكنها لا تخرج عن الأصل الأصيل أنهم لا يعبرون إلا برحمة الله، ليحطوا رحالهم بعدها في الجنة بعد رحلة شاقة، فقسمهم في هذا الحديث على مراتب:

المرتبة الأولى: يمر أولهم كالبرق، وقد سئل النبي ﷺ عن مر البرق من بعض الصحابة ﷺ فأجاب: ألم تروا إلى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين؟.

المرتبة الثانية: كمر الريح أي في السرعة كمرور الريح المرسلة المطلقة وهذه المرتبة أبطأ من التي قبلها.

المرتبة الثالثة: كمر الطير

---

[1] حديث: " يجمع الله تبارك وتعالى النّاس، فيقوم المؤمنون حتّى تزلف لهم الجنّة، فيأتون آدم، فيقولون: يا أبانا، استفتح لنا الجنّة، فيقول: وهل أخرجكم من الجنّة إلّا خطيئة أبيكم آدم، لست بصاحب ذلك، اذهبوا إلى ابني إبراهيم خليل الله "، قال: " فيقول إبراهيم: لست بصاحب ذلك، إنّما كنت خليلًا من وراء وراء، اعمدوا إلى موسى صلّى الله عليه وسلّم الّذي كلّمه الله تكليمًا، فيأتون موسى صلّى الله عليه وسلّم، فيقول: لست بصاحب ذلك، اذهبوا إلى عيسى كلمة الله وروحه، فيقول عيسى صلّى الله عليه وسلّم: لست بصاحب ذلك، فيأتون محمّدًا صلّى الله عليه وسلّم، فيقوم فيؤذن له، وترسل الأمانة والرّحم، فتقومان جنبتي الصّراط يمينًا وشمالًا، فيمرّ أولكم كالبرق " قال: قلت: بأبي أنت وأمّي أيّ شيء كمرّ البرق؟ قال: " ألم تروا إلى البرق كيف يمرّ ويرجع في طرفة عين؟ ثمّ كمرّ الرّيح، ثمّ كمرّ الطّير، وشدّ الرّجال، تجري بهم أعمالهم ونبيّكم قائم على الصّراط يقول: ربّ سلّم سلّم، حتّى تعجز أعمال العباد، حتّى يجيء الرّجل فلا يستطيع السّير إلّا زحفًا "، قال: «وفي حافتي الصّراط كلاليب معلّقة مأمورة بأخذ من أمرت به، فمخدوش ناج، ومكدوس في النّار» والّذي نفس أبي هريرة بيده إنّ قعر جهنّم لسبعون خريفًا" أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: ٥١١/٧ (٣٧٦٣٧)، ومسلم:١٨٦/١ (١٩٥)، وأبو يعلى: ٧٩/١١ (٦٢١٦)، والحاكم في المستدرك: ٥١/٣ (٨٥١٩)، واللفظ لمسلم.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.5

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

المرتبة الرابعة: كشد الرجال: والشد معناه العدو والجري بسرعة بالغة، والرجال بالجيم جمع رجل أو راجل[١]، ومنهم من رواه بالحاء المهملة أي شد الرحال، وورد في بعض الروايات شد الفرس أو كشد الرحل بإسكان الحاء المهملة[٢].

وهذا ليس منتهى المراتب وإنما هكذا ورد في هذا الحديث فهناك مراتب أُخرى في روايات أُخرى.

موطن الشاهد من هذا الحديث (كمر الطير)

هنا شبه بالطير لخفته وسرعة طيرانه، فالطيور قد خلقها الله سبحانه وتعالى على هيئة تتناسب مع وضعها وما جبلت عليه من الطيران والسرعة، فهي تنماز بشكلها الانسيابي ووزنها الخفيف بالنسبة لأحجامها فالله الخالق الذي أحسن وأتقن كل شيء خلقه جعل عظامها مفرغة من الداخل، ولها جيوب هوائية منتشرة حول أجسامها تعمل كالبالونات الصغيرة، وكذلك أجنحتها القوية المغطاة بالريش وذيولها التي تساعدها مساعدة كبيرة على الطيران[٣]، فلذلك وقع التشبيه بها في السرعة والخفة في هذا الحديث.

وجه الشبه ونوع التشبيه: كما تقدم السرعة والخفة مع راحة وعدم كلفة هو وجه الشبه الذي حذف ليكون التشبيه أبلغ مما لو ذكر، فهو من التشبيه المجمل.

المسألة الثالثة: حديث (خفة الطير)[٤]

الحديث أخرجه مسلم في كتاب الفتن وأشراط الساعة باب في خروج الدجال...وبقاء شرار الناس...، ولذلك جعلته في مبحث الإيمان مطلب الإيمان باليوم الآخر.

---

[١] ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح:٨/ ٣٥٧٣.

[٢] ينظر: فتح الباري لابن حجر: ١١/ ٤٥٣.

[٣] ينظر: موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي:٢٦٢.

[٤] جزء من حديث طويل منه: " يخرج الدّجّال في أمّتي فيمكث أربعين – لا أدري: أربعين يومًا، أو أربعين شهرًا، أو أربعين عامًا فيبعث الله عيسى ابن مريم كأنّه عروة بن مسعود، فيطلبه فيهلكه، ثمّ يمكث النّاس سبع سنين، ليس بين اثنين عداوة، ثمّ يرسل الله ريحًا باردةً من قبل الشّأم، فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرّة من خير أو إيمان إلّا قبضته، حتّى لو أنّ أحدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه، حتّى تقبضه " قال: سمعتها من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، قال: " فيبقى شرار النّاس في خفّة الطّير وأحلام السّباع، لا يعرفون معروفًا ولا ينكرون منكرًا» أخرجه أحمد: ١١/١١٣-١١٤ (٦٥٥٥)، ومسلم:٤/ ٢٢٥٨ (٢٩٤٠)، وابن ماجه:٥/١٦٥ (٤٠٣٩)، واللفظ لمسلم.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.5

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

والحديث طويل يتكلم عن آخر العلامات الكبرى لقيام الساعة وما يحدث معها وبعدها البعث والنشور وأن الساعة تقوم على شرار الخلق وذكر بعض صفاتهم (فيبقى شِرار النّاسِ) الذين تقوم الساعة على رؤوسهم (فِي خِفّةِ الطّيرِ وأحلامِ السّباعِ) شبه هؤلاء الذين ليس في قلوبهم مثقال ذرة من الخير أو الإيمان بحال الطير في اضطرابها وتنفرها بأدنى حركة أو توهم، فحال هؤلاء الأشرار الذين لا يأمرون بمعروف ولا ينكرون منكرا في تهتكهم وعدم وقارهم وميلهم إلى الفجور والفساد واختلال رأيهم وإسراعهم إلى الشر سرعة الطير حين تضطرب وتستنفر وشبههم أيضا بأحلام السباع أي عقول السباع وهي التي لا ترد عقولها عن الافتراس والقهر، ففي الحديث إشارة إلى أنهم خالون من أي علم وحلم بل إن الغالب على حالهم الفساد والإفساد والطيش والغضب والإهلاك وانعدام الرحمة[١].

وجه الشبه ونوع التشبيه: الخفة والطيش والسرعة إلى الشر وعدم الحلم والعدوانية ووجه الشبه محذوف هنا أيضا من التشبه المجمل.

تنويه: التشبيه بالخفة والسرعة في حديث كمر الطير تختلف عن الخفة والسرعة في هذا الحديث فالأول تشبيه إيجابي محمود وهنا تشبيه سلبي مذموم.

المطلب الثالث: أحاديث التشبيه بالطير في الإيمان بالغيب وفيه حديث:

(فتخطفه الطير)[٢]

أخرج الإمام مسلم هذا الحديث من غير لفظ (فتخطفه الطير) في كتاب الإيمان "باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها" ولذلك جعلته في مبحث الإيمان .

---

[١] ينظر: شرح النووي على مسلم:١٨/ ٧٦، وإكمال المعلم بفوائد مسلم:٨/ ٤٩٤، والمفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم:٧/ ٣٠٢، والبحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج:٤٤/ ٦٢٢.

[٢] الحديث «عن عبد الله قال: سألنا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عن الرّجل يجد الشّيء لو خرّ من السّماء فتخطفه الطّير كان أحبّ إليه من أن يتكلّم قال: "ذاك صريح الإيمان" أخرجه ابن حبان في صحيحه: ١/ ٣٦٢ (١٤٩)، وأخرجه مسلم بلفظ: عن أبي هريرة، قال: جاء ناس من أصحاب النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم، فسألوه: إنّا نجد في أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن يتكلّم به، قال: «وقد وجدتموه؟» قالوا: نعم، قال: «ذاك صريح الإيمان»:١/ ١١٩ (٢٠٩)، وكذا أحمد: ١٥/٧٩ (٩١٥٦)، وأبو داود: ٤٣٤/٧ (٥١١١).

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.5

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

الحديث يتكلم عن أمر عظيم قد يجده بعض المؤمنين في أنفسهم ولا يستطيعون البوح به ألا وهو الوسوسة من الشيطان، وخصوصا الذين بدأ إيمانهم يخالط بشاشة قلوبهم، أذكر أني التقيت بأحد هؤلاء ودار حديث بيننا وسألته عن مواليده لما رأيت أن رأسه قد اشتعل شيبا وملامحه لا تدل على أنه كبير بالسن، فأخبرني بعمره وإذا به لا يزال في بداية الثلاثينيات فلما استخبرته عن هذا الشيب، أخبرني أنه قبل سنتين لم يكن فيه شيء منه لكن لشدة ما يجد في صدره ما يخشى أن يتكلم به شاب رأسه هكذا، فحين أتكلم عن هذا الموضوع أستذكر ذاك الرجل، فقوله (يجد الشيء) أي وسوسة الشيطان وما يلقيه من شك وغيره، وهذا الشيء تعاظموا أن يتكلموا به لفظاعته واستحالته على الله ﷻ حتى بلغ من فظاعته لو أن أحدهم (خر من السماء) بفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء المفتوحة من الخرور وهو السّقوط، والأصل فيه السقوط الذي يسمع معه الصوت عند انحداره[١]، ونسميه اليوم سقوط مدو، ويمكن أن نسميه سقوط فضيع، وكلما كان المكان عال أو مرتفع كان السقوط أقوى وأشد، فكيف إذا كان من السماء العالية التي تبعد عنا آلاف السنين الضوئية، لذلك جعل مصدر الخرور من السماء، حقا إنها صورة أليمة ومروعة وفظيعة، لكن المشهد لم ينته بعد (فتخطفه الطير) الخطف: هو استلاب الشيء وأخذه بسرعة[٢]، أما خطف الطير ففيه زيادة في الاستلاب، حيث تقطّع الطير فرائسها بمناقيرها قطعا قطعا وإربا إربا، فبعد الخرور يأتي الاستلاب والتقطيع، وبه يكتمل المشهد، فالمشهد بهذه الصور وما فيه من أُمور أليمة لئن يقاسيه الصحابة أهون عليهم من أن يتكلموا بما يجدونه، أي معاناة هذه، ولماذا لا يتكلمون؟

إنه الخوف والهيبة والاستعظام من العظيم ﷻ من أن يتكلموا، فالذي يمنعهم هو إيمانهم المحض الصريح، ولذلك جاء في رواية مسلم سؤال النبي ﷺ: «وقد وجدتموه؟» فأجابوا: نعم فبشرهم: «ذاك صرِيح الإِيمانِ» ومعنى صريح الإيمان: أي ما تجدونه من الحرج والخوف والمدافعة والجزع هو صريح الإيمان لا أن المراد الوسوسة هي صريح الإيمان[٣]، لأن الوسوسة من الشيطان فلا يمكن أن تكون صريح الإيمان.

---

[١] ينظر: تاج العروس:١١/ ١٥٠.

[٢] ينظر: لسان العرب:٩/ ٧٦.

[٣] ينظر: شرح النووي على مسلم:٢/ ١٥، والمعلم بفوائد مسلم:١/ ٣١٣، والإفصاح عن معاني الصحاح:٢/ ١٠٩.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.5

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

وهذا علامة على أن الشيطان ما استطاع أن يوقع هذا المؤمن في حباله فرضي بالوسوسة، لذلك جاء في رواية: الله أكبر،–ثلاثا– الحمد لِلهِ الّذِي ردّ كيده إلى الوسوسةِ"[١].

وعلاج من وجد شيئا من هذه الوسوسة أن يقول: آمنت بِاللهِ ورسولِهِ"[٢].

وجه الشبه ونوع التشبيه: الصورة المتكاملة المذكورة آنفا (صورة الهلاك) وفيها خطف الطير وهو من قبيل التشبيه التمثيلي.

المطلب الرابع: أحاديث التشبه بالطير في الإيمان بالقدر، وفيه حديث:

(لرزقكم كما يرزق الطير)[٣].

الحديث يتكلم عن الإيمان بالقدر ووجدت بعض أصحاب دواوين السنة قد وضعه في كتاب الإيمان باب الإيمان بالقدر لذلك جعلته هنا، وهو يعالج مسألة في غاية الأهمية، لأجلها يتقاتل الناس، وفيها تقطع الأرحام، وهذا كله لخلل في الإيمان بركن القدر، لأن مسألة الرزق قد جعلها الله ﷻ عنده حصرا فقال: "وما مِن دابّة فِي الأرضِ إلاّ على اللهِ رِزقها ويعلم مستقرّها ومستودعها كلّ فِي كِتاب مبِين"[٤] في اللوح المحفوظ في السماء، {وفي السماء رزقكم وما توعدون}[٥]، وأقسم الله جل شانه على شيء لا يقبل الشك ولا المغالطة {فو ربِّ السّماءِ والأرضِ إنّه لحقّ مِثل ما أنّكم تنطِقون}[٦]، ورزق الإنسان كأجله يلحقه ولا يمكن أن يخطئه، وجعل

---

[١] جزء من حديث: «عن ابن عبّاس، قال: جاء رجل إلى النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم، فقال: يا رسول الله، إنّي أحدّث نفسي بالشّيء، لأن أخرّ من السّماء أحبّ إليّ من أن أتكلّم به، قال: فقال النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم: " الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الحمد لله الّذي ردّ كيده إلى الوسوسة " أخرجه أحمد:٤/ ١٠ (٢٠٩٧)، وأبو داود: ٤٣٥/٧ (٥١١٢). وابن حبان في التقاسيم والأنواع:٦/ ٥٤٩، (٥٧٩٧) وصححه.

[٢] جزء من حديث: «أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: " يأتي الشّيطان أحدكم فيقول: من خلق السّماء؟ من خلق الأرض؟ فيقول: الله " ثمّ ذكر بمثله وزاد، ورسله» أخرجه أحمد: ١١٠/١٤ (٨٣٧٦)، ومسلم:١/ ١٢٠ (١٣٤) واللفظ له.

[٣] حديث: " لو أنّكم تتوكّلون على الله حقّ توكّله، لرزقكم كما يرزق الطّير، تغدو خماصًا وتروح بطانًا " أخرجه أحمد: ٣٣٢/١ (٢٠٥)، وابن ماجه: ٢٦٦/٥ (٤١٦٤)، والترمذي: ٥٧٣/٤ (٢٣٤٤)، وابن حبان: ٥٠٩/٢ (٧٣٠)، قال الترمذي: " هذا حديث حسن صحيح.

[٤] هود:٦.

[٥] الذاريات: ٢٢.

[٦] الذاريات: ٢٣.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.5

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

أسبابه في الأرض وأمر بمباشرتها، ومباشرة الأسباب لا تنافي التوكل بل هي من التوكل، وفي الحديث (لو انكم تتوكلون) والتوكل: إظهار العجزِ والاِعتِماد على الغيرِ[١]، واظهار العجز بترك تدبير النفس، والاعتماد على الغير بالثقة بالله، والانخلاع عن الحول والقوة واليأس عما في أيدي الناس[٢]،"حق توكله" وهو الاعتماد التام مع اليقين بموعود الله حين وعد بأن الرزق عليه لا على غيره[٣]"، لرزقكم كما يرزق الطّير" وهنا الأمر وموطن الشاهد من الحديث، أي لوصل اليكم رزقكم من غير كلفة ولا عناء ولا حرفة ولا سعي منكم[٤]، ولم خص وشبه بالطير هنا دون سائر الحيوانات؟ مع أن بقية الحيوانات تشترك مع الطير في عدم الادخار والاتجار والتدبير.

قال: "تغدو خماصا وتروح بطانا" أي تصبح وبطونها خالية وتمسي وبطونها ممتلئة وبعض الطير يسوق الله له رزقه من غير سعي منه، ذكر قوام السنة في كتابه الحجة في بيان المحجة: أن النعاب– فرخ الغراب– إذا فقس من بيضه خرج أبيضا كالشحمة، فإذا رآه الغراب أنكره وتركه وابتعد عنه لأنه يراه مخالفا للونه فمعروف أن لون الغراب أسود، فبقي النعاب بلا حول ولا قوة، لا أحد يرعاه ولا أحد يطعمه، وانتهت معه الأسباب الأرضية، سخر الله له الذباب والبق فيقع عليه لرائحته الجذابة لذلك، فيلقطها ويعتاش عليها إلى أن يخرج له ريش ويسود ويصبح يشبه أبناء جنسه رجعت إليه أُمه، فتضمه إلى نفسها وتتعهده[٥]، فهذا طير يصل إليه رزقه من غير سعي منه، فلذلك شبه بالطير في هذا الأمر، والله أعلم.

وما تقدم لا ينافي أبدا الأخذ بالأسباب ومباشرتها إلا أن الممنوع أن نعتقد أن الأسباب ترزق أي نجعلها رازقا، فهي أسباب تؤدي إلى الرزق، وقد يأتي الرزق أحيانا من غيرها وقد نباشر الأسباب وتتخلف النتيجة، فالأصل الاعتماد على الله ثم مباشرة الأسباب.

---

[١] ينظر: مختار الصحاح:٣٤٤.

[٢] ينظر: التعريفات للجرجاني: ٧٠، ومعجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم:٢١٧.

[٣] ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح: ٥/ ٣٠٩،

[٤] ينظر المصدر نفسه،

[٥] ينظر: الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة: ١٤٨/١، وحياة الحيوان الكبرى: ٤٨٢/٢، والمفاتيح في شرح المصابيح: ٥/ ٣٠٩.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.5

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

ومن أسباب التشبيه بالطير في هذا الحديث أنه فيه رد على الذين ينفون الأسباب وينكرونها، أن الطير تخرج بنفسها وتباشر أسباب البحث والرزق فترزق وتكون في نهاية المطاف بطانا شبعى بما رزقها الله.

وجه الشبه ونوع التشبيه: اليقين وحسن الاعتماد على الله تعالى، والتشبيه مجمل.

المبحث الثاني: التشبيه بالطير في أحاديث الأحكام، في الخضاب، وفيه حديث:

(كحواصل الطير)[١].

الحديث في الأحكام أخرجه أبو داود في كتاب الترجل باب ما جاء في خضاب السواد، لذلك جعلته هنا في مبحث الأحكام.

الحديث يتكلم عن صبغ الشعر وتغيير لونه، وصبغ الشعر بغير السواد سنة أمر بها النبي ﷺ لمخالفة اليهود والنصارى[٢]، لكن المسألة هنا في قضية التغيير والصبغ بالسواد، فأخبر الحديث أن هذا الأمر سيكون في آخر الزمان، وهذا ليس من باب الإخبار وإنما من باب النهي على الراجح بدليل نهاية الحديث (لا يريحون رائحة الجنة)، وقوله (يخضبون بالسواد) الخِضاب والتخضيب: ما يختضب به كقولهم اختضب بالحناء، وخضب الرجل شيبه وكل شيء غير لونه حمرة كالدم فهو مخضوب[٣]، والسواد المقصود هو اللون الأسود الخالص الصرف، (كحواصل الطير) الحواصل: جمع حوصلة: وهي انتفاخ المريء في الطائر يخزن فيه الغذاء قبل أن يصل إلى المعدة[٤]، والمقصود هنا صدور الطير، وجاء في الرواية الأُخرى (كحواصل الحمام) أي كصدورها السود فليس

---

[١] حديث: «يكون في آخر الزّمان قوم يخضبون بالسّواد كحواصل الطّير، لا يريحون رائحة الجنّة» أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ٤٤٢/١١ (١٢٢٥٤)، والبيهقي في السنن الكبرى: ٥٠٨/٧ (٤٨٢٤)، وجاء بلفظ : "كحواصل الحمام" عند أحمد: ٢٧٦/٤ (٢٤٧٠)، وأبو داود: ٢٧٢/٦ (٤٢١٢)، والنسائي في الكبرى: ٣٢٦/٨ (٩٢٩٣)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة: ٢٣٢/١٠ (٢٤٥)، وقال الحافظ ابن حجر: «وإسناده قويّ– وقال العيني: والحديث صحيح– إلّا أنّه اختلف في رفعه ووقفه وعلى تقدير ترجيح وقفه فمثله لا يقال بالرّأي فحكمه الرّفع»: فتح الباري لابن حجر:٦/ ٤٩٩.

[٢] حديث: "عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «إنّ اليهود، والنّصارى لا يصبغون فخالفوهم" أخرجه أحمد: ٢١٨/١٢ (٧٢٧٤)، والبخاري: ١٧٠/٤ (٣٤٦٢)، ومسلم: ١٦٦٣/٣ (٢١٠٣).

[٣] ينظر: العين: ١٧٨/٤، وتهذيب اللغة: ٥٥/٧، والمحيط في اللغة: ٣٤٤/١.

[٤] ينظر: الصحاح في اللغة والعلوم:١٣١٢.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.5

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

كل صدور الحمام سود ولكن غالبا لأن بعضها ليس بسود[١]، وسبب التشبيه هنا بصدور الحمام أي بلونها الأسود، وهذا من باب التقريب والتغليب فإن غالب صدورها سود، فلذلك إذا شبه بها انصرف الذهن إلى صدورها السود.

والتخضيب بالسواد منهي عنه في هذا الحديث وغيره واختلف الفقهاء في حكمه:

فقال المالكية والحنابلة والحنفية عدا أبي يوسف بالكراهة[٢] وحرّمه الشافعية واختاره النووي ولم يفرق بين الرجل والمرأة بذلك[٣]، وقال أبو يوسف بالجواز، وذكر الحافظ ابن حجر أن منهم من رخص به في الحرب، ومنهم من أجازه مطلقا، ومنهم من رخص به للنساء[٤]، ومنهم من بسط القول في ذلك ومنهم من اختصر، وهذا ليس موطن التفصيل، وقوله (لا يريحون رائحة الجنة) أي لا يجدون رائحة الجنة كما في الرواية الأُخرى، وفيه مبالغة في الزجر عن التغيير بالسواد.

وجه الشبه ونوع التشبيه: السواد المحض الناصع الذي لا يشوبه شيء من لون آخر، فلم ينظر إلى شيء من الأوصاف التي يتصف بها المشبه والمشبه به سوى لونه الأسود الخالص، الذي يبدو زهيا حين تتحرك هذه الطيور أو الحمائم وقد زين صدرها هذا السواد، فالتشبيه تشبيه التمثيل.

---

[١] ينظر: شرح المشكاة للطيبي: ٢٩٣٣/٩، ومرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح:٧/ ٢٨٢٨.

[٢] ينظر: حاشية ابن عابدين: ٧٥٦/٦، والمغني: ٦٨/١-٦٩.

[٣] ينظر: المجموع شرح المهذب: ١٩٤/١، وشرح النووي على مسلم: ٨٠/١٤.

[٤] ينظر فتح الباري: ٣٥٤/١٠.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.5

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

المبحث الثالث: أحاديث التشبيه بالطير في تبجيل النبي ﷺ وفضل سورتي البقرة وآل عمران، وفيه:

المطلب الأول: أحاديث إجلال رسول الله ﷺ ومهابته وفيه حديث:

(على رؤوسنا الطير)[1].

أُخرج هذا الحديث في كتاب العلم باب توقير العالم كما فعل الحاكم[2]**، وباب تعظيم النبي ﷺ وإجلاله وتوقيره كما فعل البيهقي**[3]**، لذلك جعلته هنا في هذا المبحث.**

والحديث وإن كانت بدايته تتكلم عن اتباع جنازة وانتظار الصحابة ومعهم النبي ﷺ لها ولما تلحد، إلا أنه يبين أمرا عظيما وخلقا رفيعا اتصف به الصحابة ﷺ وهو معرفتهم لحق نبيهم عليه الصلاة والسلام وتعظيمه وتوقيره، وفي الحديث وصف دقيق لهذه الجلسة التي جلسها الصحابة ﷺ حول النبي ﷺ، وهي جلسة كأنها ليس في هذه الدنيا الفانية المليئة بالمشاغل والصوارف بحيث يصفها الصحابي بقوله: (كأن على رؤوسنا الطير) وهو موطن الشاهد من الحديث، وهو وصف بالسكون والوقار والهيبة من رسول الله ﷺ، جلسة ملؤها الإطراق والإصغاء ساكنين متأدبين بحضرته إجلالا وتعظيما له وتوقيرا لمجلسه، خفضوا رؤوسهم في حالة خشوع وسكينة غاية في الحسن والأدب[4]**، وقد شبههم بالطير لأن الطير لا تقع إلا على شيء ساكن، يقال أن الغراب يقف على رأس البعير يلقط منه الحلمة، فلا يحرك البعير رأسه، لئلا ينفر عنه الغراب**[5]**.**

---

[1] حديث: عن البراء قال: «خرجنا مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في جنازة، فلمّا انتهينا إلى القبر ولم يلحد، فجلس وجلسنا حوله كأنّ على رؤوسنا الطّير» أخرجه أحمد: ٣٠/٤٩٩ (٨٥٣٤)، وابن ماجه: ٢/٤٩٨ (١٥٤٩)، وأبو داود: ٤/٢٣٩ (٤٧٥٣)، والنسائي:٤/ ٧٨ (٢٠٠١)، واللفظ له، وفي الكبرى: ٤/٧٨ (٢١٣٩)، رواية أحمد وأبو داود مطولة، وصحح إسناده البيهقي في شعب الإيمان: ١/٦١٠ (٣٩٠).

[2] المستدرك: ١/٢٠٨ (٤١٤).

[3] شعب الإيمان: ١/٦١٠ (٣٩٠).

[4] ينظر: شرح سنن أبي داود لابن رسلان:١٨/ ٣٥٩، ومرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٣/ ١٢٢٦، وحاشية السندي على سنن ابن ماجه:١/ ٤٧٠، وفتح الودود في شرح سنن أبي داود:٤/ ٥٠٦، وعون المعبود وحاشية ابن القيم:١٣/ ٦٣.

[5] ينظر الصحاح تاج اللغة: ٢/٧٢٨.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.5

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

وهو مثل من الأمثال التي كانت تضربها العرب في الرزانة والحلم وقلة الطيش العجلة.[١]

وجه الشبه ونوع التشبيه: الهيبة والسكون ومفارقة التعجل وقد حذف منه وجه الشبه فهو تشبيه مجمل والله اعلم.

المطلب الثاني: أحاديث التشبيه الطير في فضل سورتي البقرة وآل عمران وفيه حديث:

(كفرقين من الطير)[٢]

الحديث أخرجه الإمام مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها– والبعض كالدارمي في كتاب فضائل القران– باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة، ولذلك جعلته في هذا المبحث وهذا المطلب.

الحديث يأمر بقراءة القرآن وتعهده والمداومة عليه لأن الثمن غال ألا وهو الشفاعة يوم القيامة والمحاججة عنه عند الله جل ثناؤه وخاصة وخصوصا سورتين عظيمتين منه الزهراوين أي النيرتين، وسميتا بذلك لكثرة الأحكام والأسماء الإلهية فيهما، أو لعظيم أجرهما وهدايتهما لقارئهما[٣]، ثم ذكر المقصود بالزهراوين (البقرة وآل عمران)، ثم ذكر جزاء قراءتهما يوم القيامة: أي يوم الموقف يوم تدنوا الشمس من رؤوس الخلائق قدر ميل، تأتي هاتان السورتان (كأنهما غمامتان) أي سحابتان تظلان صاحبهما (أو غيايتان) مثنى غياية: وهي كل شيء يظل الإنسان من فوق رأسه من سحابة وغبرة وغيرها[٤]، وقوله هنا (أو) للتفريق بين الغمامتين والغيايتين فإن الثانية أقل كثافة من الأولى وأقرب إلى رأس صاحبها ولا تكون للشك لاتساق الرواة عليه على منوال واحد، أو للتنويع فنوع ثلاثا الأول للذي يقرؤها ولا يفهم معناها والثاني لمن جمع بين القراءة والفهم والثالث لمن ضم

---

[١] ينظر: جمهرة الأمثال:٢/ ١٤٣، والأمثال لابن رفاعة: ١/١٩٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦٣.

[٢] حديث: عن أبي أمامة الباهليّ رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «تعلّموا القرآن فإنّه شفيع لأهله يوم القيامة، واقرؤوا الزّهراوين» قيل: وما الزّهراوان؟ قال: «البقرة، وآل عمران، فإنّهما يأتيان يوم القيامة كأنّهما غمامتان، أو كأنّهما غيايتان، أو كفرقين من الطّير بيض صوافّ يدفعان بأجنحتهما عن أصحابهما، تعلّموا البقرة فإنّ تعلّمها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة» أخرجه: أحمد: ٣٦/٤٦٢ (٢٢١٤٦)، ومسلم: ١/٥٥٣ (٨٠٤)، والحاكم في المستدرك: ١/٧٥٢ (٢٠٧١) واللفظ له، وابن حبان: ١/٣٢٢ (١١٦).

[٣] ينظر: السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير:١/ ٢٧١.

[٤] ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١/٩٣.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.5

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

اليهما التعليم[١]، (أو كفرقين من الطير) وفي الرواية الأُخرى(فرقان) أي: طائفتان منها ، و(صواف) أي الباسطات أجنحتها في الهواء متصلاً بعضها ببعض مثل قوله سبحانه {والطير صافات}، يدفعان بأجنحتهما عن أصحابِهما أي تحميان صاحبهما عما يسوؤه[٢]، ثم بين فضلا لسورة البقرة وحدها أن السحرة والجن لا يقدرون عليها وأن البيت الذي تقرأ فيه البقرة لا يقربه الشيطان.

وجه الشبه ونوع التشبيه: الإظلال ودفع السوء والضر والتشبيه مجمل أيضا.

[١] ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح:٤/ ١٤٦٠.

[٢] ينظر المصدر نفسه، وشرح سنن أبي داود لابن رسلان:٩/٩٨.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.5

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

الخاتمة

بعد هذه الرحلة الماتعة في بحثي هذا الذي أعطيته أنفس أوقاتي وسهرت عليه الليالي فاني أُسجل أهم ما توصلت إليه من نتائج:

١. سبب التشبيه بالطير لما تحمله كلمة (طير) ومشتقاتها من معان كثيرة وعظيمة، وما يتصف به الطير من صفات خلقية وخلقية ايجابية وسلبية.

٢. بعض التشبيهات جاءت من النبي ﷺ على سبيل التمثيل كما في: حديث (الرؤيا على رجل طائر) وحديث (لرزقكم كما يرزق الطير).

٣. وبعض التشبيهات جاءت من النبي ﷺ على سبيل الإجمال كما في: حديث (أفئدة الطير) و حديث (خفة الطير).

٤. شملت التشبيهات التي أطلقها النبي الكريم ﷺ العقائد والعبادات والمعاملات لما يتمتع به الطير من صفات الجمال والخفة والرشاقة والسرعة واللطافة.

٥. الأخذ بالأسباب لا ينافي التوكل، على الله واليقين وحسن الظن به كما في حديث (لرزقكم كما يرزق الطير).

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.5

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما: ضياء الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٤٣ هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠م.

٢. الإفصاح عن معاني الصحاح: يحيى بن (هبيرة بن) مُحَمَّد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، أبو المظفر، عون الدين (ت٥٦٠هـ)، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الوطن،١٤١٧هـ.

٣.الأمثال: زيد بن عبد الله بن مسعود بن رفاعة، أبو الخير الهاشمي (ت بعد ٤٠٠هـ)، دار سعد الدين، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.

٤.البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج: مُحَمَّد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الولوي، دار ابن الجوزي، ط١،(١٤٢٦ – ١٤٣٦).

٥.تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٦.تأويل مختلف الحديث: أبو مُحَمَّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، المكتب الإسلامي – مؤسسة الإشراق، الطبعة: الطبعة الثانية– مزيده ومنقحة ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.

٨.التمثيل والمحاضرة: عبد الملك بن مُحَمَّد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، المحقق: عبد الفتاح مُحَمَّد الحلو، الدار العربية للكتاب، الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١م.

٩.تهذيب اللغة: مُحَمَّد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: مُحَمَّد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

١٠.جمهرة الأمثال: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)، دار الفكر – بيروت.

١١.حاشية السندي على سنن ابن ماجه =كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه: مُحَمَّد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (ت ١١٣٨هـ)، دار الجيل – بيروت، بدون طبعة.

١٢.الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة: إسماعيل بن مُحَمَّد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (ت ٥٣٥هـ)، المحقق: مُحَمَّد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي، دار الراية – السعودية / الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.5

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

١٣.رد المحتار على الدر المختار: ابن عابدين، مُحَمَّد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (ت١٢٥٢ هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر(وصورتها دار الفكر– بيروت)، الطبعة: الثانية، ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦م.

١٤.السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير: الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ نور الدين بن مُحَمَّد بن الشيخ إبراهيم الشهير بالعزيزي.

١٥.سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط: أبو عبد الله مُحَمَّد بن يزيد بن ماجة القزويني (٢٠٩ – ٢٧٣ هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمّد كامل قره بللي – عبد اللّطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية،الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩م.

١٦.سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٢٠٢ – ٢٧٥ هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط – مُحَمَّد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

١٧.سنن الترمذي: مُحَمَّد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد مُحَمَّد شاكر (جـ ١، ٢)ومُحَمَّد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)وإبراهيم عطوة عوض (جـ ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥م.

١٨.السنن الكبرى: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، المحقق: مُحَمَّد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣م.

١٩. السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبدالمنعم شلبي، (بمساعدة مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة)، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١م.

٢٠. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن): شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ)، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة – الرياض)، ط١، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م.

٢١. شرح سنن أبي داود: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي (ت ٨٤٤ هـ)، تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ – ٢٠١٦م.

٢٢. شرح صحيح مسلِم لِلقاضِي عِياض المسمّى إكمال المعلِم بفوائِدِ مسلِم: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت ٥٤٤هـ)، المحقق: الدكتور يحيى إسماعِيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م.

٢٣. شرح مشكل الآثار: أبو جعفر أحمد بن مُحَمَّد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ،مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.5

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

٢٤. شعب الإيمان: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ – ٤٥٨ هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: د عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣م.

٢٥. الشفا بتعريف حقوق المصطفى – مذيلا بالحاشية المسماة مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء: أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ)، الحاشية: أحمد بن محمد بن محمد الشمنى (ت ٨٧٣هـ)، دار الفكر،١٤٠٩ هـ.

٢٦. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م.

٢٧. الصحاح في اللغة والعلوم (تجديد صحاح العلامة الجوهري (و) المصطلحات العلمية والفنية للمجامع والجامعات العربية)، إعداد وتصنيف: نديم مرعشلي – أسامة مرعشلي، تقديم: عبد الله العلايلي.

٢٨. صحيح البخاري: أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري الجعفي، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١هـ.

٢٩. صحيح مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ – ٢٦١ هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٣٧٤ هـ – ١٩٥٥ م.

٣٠. العلل لابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦م.

٣١. عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته: محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (ت ١٣٢٩هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٥هـ.

٣٢. غريب الحديث: أبو عبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ)، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد– الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤م.

٣٣. فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩.

٣٤. فتح الودود في شرح سنن أبي داود: أبو الحسن السندي، المحقق: محمد زكي الحولي، (مكتبة لينة – دمنهور – جمهورية مصر العربية)، (مكتبة أضواء المنار – المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية)، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠م.

٣٥. فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت٤٨٧هـ)، المحقق: إحسان عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى، ١٩٧١م.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.5

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

٣٦. القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر مُحَمَّد الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: مُحَمَّد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت– لبنان، الطبعة: الثامنة، ٢٠٠٥ م.

٣٧. التعريفات: علي بن مُحَمَّد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.

٣٨. العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٣٩. لسان العرب: مُحَمَّد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤هـ.

٤٠. مجمع الأمثال: أبو الفضل أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت ٥١٨هـ)، المحقق: مُحَمَّد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة – بيروت، لبنان.

٤١. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤م.

٤٢. المجموع شرح المهذب، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ)، دار الفكر.

٤٣. المحيط في اللغة: إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصاحب بن عباد (ت٣٨٥هـ).

٤٤. مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ مُحَمَّد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٤٥. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: علي بن (سلطان) مُحَمَّد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

٤٦. المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله الحاكم النيسابوري مع تضمينات: الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية– بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠.

٤٧. مسند أبي داود الطيالسي: أبو داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود (ت ٢٠٤ هـ)، المحقق: الدكتور مُحَمَّد بن عبد المحسن التركي، دار هجر – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩م.

٤٨. مسند أبي يعلى: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد [ت ١٤٤٣ هـ]، دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤.

٤٩. مسند الإمام أحمد بن حنبل: الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ – ٢٤١ هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.5

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

٥٠. مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي): أبو مُحَمَّد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (ت ٢٥٥ هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني [ت ١٤٤٣ هـ]، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ٢٠٠٠ م.

٥١. المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها: أبو حاتم مُحَمَّد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت ٣٥٤ هـ)، المحقق: مُحَمَّد علي سونمز، خالص آي دمير، دار ابن حزم – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢م.

٥٢. المصنف في الأحاديث والآثار: أبو بكر عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي شيبة الكوفي العبسي (ت ٢٣٥ هـ)، تقديم وضبط: كمال يوسف الحوت (دار التاج – لبنان)، (مكتبة الرشد – الرياض)، (مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩ م.

٥٣. المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية.

٥٤. معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: أ. د مُحَمَّد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب – القاهرة / مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م.

٥٥. المغني: موفق الدين أبو مُحَمَّد عبد الله بن أحمد بن مُحَمَّد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الدمشقي الصالحي الحنبلي (٥٤١ – ٦٢٠ هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الدكتور عبد الفتاح مُحَمَّد الحلو، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودي، الطبعة: الثالثة، ١٤١٧ هـ.

٥٦. المفاتيح في شرح المصابيح: الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزَّيدانيّ الكوفي الضّرير الشِّيرازيّ الحنفيّ المشهور بالمظهِري (ت ٧٢٧ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية – وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢م.

٥٧. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (ت٦٥٦هـ)، حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو – أحمد مُحَمَّد السيد – يوسف علي بديوي – محمود إبراهيم بزال، (دار ابن كثير، دمشق – بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦م.

٥٨. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢.

٥٩. موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي: عبد اللطيف عاشور، القاهرة.

٦٠. النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى– محمود مُحَمَّد الطناحي(ت ٦٠٦هـ)، المكتبة العلمية–بيروت،١٣٩٩هـ– ١٩٧٩م.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.5